Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنـدما يتكلّم . إنّ معلومـات الأطفال المـتزايدة حـول المجالات التصوّرية وجعبة خـبراتهم تؤدّي بهم أيضـاً للتمكّن من الإعـداد والعمل أحسن فأحسن على مضمون معيّن ومعالجة موضوعات أكثر فأكثر تجريدية .

المخـطّطات أيضاً ، كشكـل من أشكال تنـظيم الأحـداث في الذاكرة ، تنمو وتتطوّر . وإن كانت موجودة لدى أشخاص صغار جدّاً ، كما رأينا بالنسبة للسيناريوهات في الفصل السابق ، فهي لا تؤدّي ، في نصّ سردي محكي أو مكتـوب ، إلى مخـطّط سردي حقيقي قبل سنّ التاسعة أو العاشرة . لا يمكن للطفل أن يدرك سير عمـل مؤشرات التجـانس والـترابط داخـل النص وأن يستعمـل علامات السطح لتمثيلها « إلاّ إذا كان يستطيع ربطها ببنية إدراكية دلالية تمثّل متتاليات الأحداث وطرق تسلسلها » . ويميّز إسبـيريه ثلاث مراحل كبيرة في اكتساب المخطّط السردي تتـدرّج من سنّ الرابعة إلى الحادية عشر : 1 ـ ظهور الحدث السردي الذي يسمح بتمييز مجموعة معطيات دون رابط حديث منظَّم ، 2 ـ ظهور العقدة ـ الحلّ ؛ 3 ـ ظهور مكوّنات ردّة الفعل تجاه الحدث والخلاصة .

ويقترح بيريتر Bereiter متتالية تطوّرية لأنماط كتابة مختلفة منسوبة إلى تكامل أكثر فأكثر اكتمالاً للمعلومات . إنّه يقول بوجود خمس مراحل : 1 ـ الكتابة التجميعية ، حيث يكتب الشخص ما يخطر في باله وحسب ترتيب ورود العناصر ، دون تصميم ، دون كبح ، في شكل قريب من اللغة المحكية ؛ 2 ـ الكتابة المحقَّقة ، التي تقوم أيضاً على تجميع للأفكار ولكن حيث الشكل هو أفضل ، والجمل